أول أعراض اللامبالاة

ديوان شعر بالعامية المصرية

دار ديوان العرب للنشر و التوزيع – مصر - بورسعيد

اسم العمل : أول أعراض اللامبالاة

اسم المؤلف : إسراء سالم

الجنسية : مصر

التصنيف الأدبي : ديوان شعر عامية

الطبعة الأولى : 2020

الترقيم الدولي : 978 - 977 – 6792 - 13 – 5

رقم الإيداع : 2020 / 2602

تدقيق لغوي : هبة ماردين

تصميم الغلاف : محمد وجيه

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

الإهداءُ

إلى من ألهمتني من صبرها وأعطتني من عزمها ولا تنساني أبداً من دعائها... أمي

إلى من هو دائماً مثلي الأعلى الذي كان ومازال سبباً لكل نجاح أصل إليه... أبي

إلى من اختارهما الله ليكونا عوناً لي في نجاحي وسنداً لي في حياتي ... أخي وأختي

إسراء سالم

****

أول أعراض اللامبالاة

ديوان بالعامية المصرية

إسراء سالم

مقدمة الديوان

إذا أمعنت النظر في ديوان الشاعرة " إسراء سالم" تجد فيه من شخصيتها الكثير، ذلك النقاء الظاهر في اختيار القصائد وذلك العنوان الذي يحمل " أول أعراض اللامبالاة " لتفتح الباب على مصراعيه في رؤيتها الاجتماعية و النفسية و إن دلّ ذلك فإنما يدل على تكوينها الفني ومعجمها الذي تختلط فيه العامية بالفصحى المهجنة والناجمة عن صراع نفسي خفي بين تجارب الشاعرة وخبرتها البسيطة في الحياة.

إن تناغم حروف المفردات صنعت من هذا الديوان سمات جنحت للرومانسية تارة والواقعية تارة أخرى. تقول الشاعرة من قصيدة «نظارة شمس»:

أنا حد بنظارته السودة

شاف الدنيا بنورها المغلوط

واتدفى بظلة أحلامه

يسألها نجاه

فترد سكوت

كما لاحظنا أن قصيدة «بداية ونهاية» قد لخصت جانب كبير من رؤيتها للواقع وحنينها للذكريات حيث تقول:

طريق سارح على امبارح
ولسا مفاقش على بكرة
ده حال مستقبل العايش
على الدنيا بكام ذكرى

مالت إلى الرومانسية الحزينة فقررت أن تلتزم الصمت وأن تبقى أحلامها «برا صندوق الحياة»:

اشتباه في وجود ملامح برا صندوق الحياة
كان مجرد حلم سارح جوا بكرة بس تاه

تشكل الأم جانب إيجابي كبير من شخصية الشاعرة يساعدها ويدعمها ويظهر ذلك في قصيدة «أمي»:

حبيبتي مالكة تفاصيلي

وسارقة روحي لحسابها
يلف القلب ويجيلها
ويجمع عشقه في كتابها

أظهرت ما تعانيه من خلال تجربتها في «الفرقة توهة» و «كان زمان»، كما أحبت الوطن وعاتبته في قصيدة «أجمل حد»:

أنا إخلاصي في سكوتي
وصوتي عالي فوق الحد
لكن متخبي جوايا
لحين تفهم تحب بجد

إن مجموعة قصائد بهذا التنوع والتلقائية تجاه قضايا الإنسان ومشاعره يقف أمامها الناقد مفتخراً بتلك العفوية التي نالت العديد من قصائد الديوان وخاصة القصيدة التي اختارتها الشاعرة لتحمل اسم الديوان « اللامبالاة »:

الكسر القاطم ظهر الناس
كان شرخ بسيط لبواقي حنين
متسيبش الحاجة تضيع وخلاص
في الآخر تسأل راحت فين

حاولت شاعرتنا أن يكون شعرها صورة من النفس وانعكاس لما في الروح فجاءت معانيها عذبة، حيث ترى العالم من خلال أنات نفسها الرقراقة وبهجتها الممزوجة بقوة انكسارها، فتسرد أمالها وطموحاتها في لغة تسري كلام لا تشعر فيه بلفظ مفرط أو صورة مغلوطة أو معنى مفتعل أو فلسفة مصنوعة.
لقد سكنت الشاعرة كل قصائدها وارتحلت بها لكنها لا تلبث إلا أن تعود للوطن الذي يسكن وجدانها ولا تزال تعاتبه وتسمو به في نقلات ذات مقاطع تكمن فيها رؤيتها الفلسفية وهذا ما نراه في أعمالها التي تمت الإشارة إليها.

تركت شاعرتنا انطباعاً لدى المتلقي لقصائدها أن يستشعر جمالها ويغوص في معانيها مشاركاً لها في أغلب ما ترسله من ومضات فكرية رائقة. لقد سيطر الحزن على شاعرتنا في أغلب قصائد الديوان كما تأرجحت قصائدها بين الكلاسيكية، الرومانسية، الرمزية، والواقعية، فتحمل في

طياتها أبعاداً زمانية، مكانية، وإنسانية تشير إلى شاعرة جادة تمتلك الكثير من الأدوات التي تجعلها من المتميزات في مجال الشعر العامي.

أستاذ دكتور حسن يوسف \ عميد معهد الدراسات الآفرو آسيوية والعميد السابق لكلية الآداب بجامعة قناة السويس

****

بداية ونهاية

ختام السكة أحياناً
بيبقى شبيه بأولها
بداية... نهاية
مش فارقة
مادامت ناقصة تفاصيلها
بنبدأ في الحياة نحلم
بنستسلم...
نسيب روحنا
تدوق فرح وبُكا في سنين
وفجأة تشيب ملامحنا
وعُمر يعدّي فيهدّي
يعلّم ع الوشوش تجاعيد
مشاعر عايشة تتغيّر
مفيش في السكة حد أكيد

وأصعب حاجة توجعنا

لما يسد خطوة فراق

وداق فينا على كل اللي راح منا

نقول عشاق

بنعرف قيمة اللي يروح

في وقت يكون خلاص مش جاي

وطبع القلب للغايبين

يكون شاري ومش نسّاي

في ناس على ظل أرواحنا

بتهوى تعيش ومتملّش

وناس من كتر قسوتها

نخاف مشاعرنا متقلّش

يساوي القلب تقسيمته

يكمّل في الطريق عادي

مين البايع... مين البادي

معدش يفيد بحاجة خلاص

خلاص الروح...بنسمحله

يفضفض بس ع الكراس

وفي السكة... ربيع وخريف

خطوط متساوية في الأحداث

ببان فتحاها سِكّتنا

قلوب مقفولة رغم الناس

وذكرى لكل أوجاعنا

ومخلوطة بضحكتنا

يا بيتنا يا اللي روحت بعيد

أخدت معاك برائتنا

يا شارع كان لاممنا زمان

وحان الآن نتوه منه

بكل مشاعر الحرمان

بواقي العشق بيحنّوا

وحَوَدات الطريق مايلة

على هيئة حنين مخنوق

ومتكَتّف على فروع الشجر

خايف يبان في النهر

وتفضح مايته العَزبة

ملامح شيبنا والتجاعيد

عنيد القلب في وفاؤه

وإخلاصه لكل بعيد

في ليل السكة شَبورة

تِغَيّم على طريق بكرة

فمنشوفشي غير امبارح

منفهمشي غير الذكرى

ولما نمل م الوحدة

نشعبط فوق قلوبنا آمال

نصدّق فيها ونحاول

ونسرق فرحنا

ترحال

في بال دايماً بيإلمنا

فنرمي غلطنا ع المكتوب

يا دوب الحزن عَلّمنا

نعيش بعقول ومش بقلوب

يا دوب الفرح عَلّمنا

نداري عليه

فراح ومجاش

وعاش الدمع على ورق الشجر ساكن

لحد ما باش

طريق سارح على امبارح

ولسّا مفاقش على بكرة

ده حال مستقبل العايش

على الدنيا بكام ذكرى

بكام فكرة

تسيب علامات

لوقت ما مات

وانكسر حيلها

ورجعت تاني م الأول

بتتعَكّز على غيرها

ختام السكة... أحياناً

بيبقى شبيه بأولها

****

برا صندوق الحياة

اشتباه في وجود ملامح
برا صندوق الحياة
كان مجرّد حلم سارح
جوا بكره بس تاه
لما باش الحيط بشوقه
برا حد الأمنيات
كان طبيعي يكون مجرّد حد عايش
ع اللي فات
والمجرّد من طموحه
دفّا قلبه في كوم جروحه
ارتكز ظهره اللي مايل
فوق كتاف الذكريات
اشتباه في وجود سنين
مسحوبين عكس اتجاه

لافة دوامة الحنين

جوّا بحر ال لا نجاة

لسّه موج القلب قاصر

رغم تجاعيد الغياب

الحضور ع الماضي قاصر

واللي جاي منغير حساب

في حسابات القلب جايز

في الغرق طوق النجاة

بّرا صندوق الحياة

صعب نلقى لفرح عازة

لما طفل في حضن أمه

صلى على والده الجنازة

النهار ده زي بكره

كل يوم شبه اللي قبله

يسأل الطفل بسذاجة

يعني إيه إرهابي قابله؟

طب مسافر عند مين؟

هو ليه مش جاي خلاص؟

بعده حتى البيت حزين

دنيا مبقاش فيها ناس

طل سقف الوحدة بدري

قبل ما يطُل الشباب

طفل كان فرحان بيجري

شاف أبوه مكتوب غياب

برا صندوق الحياة

في ركن تاني

عجوز مريض

حزنه واصل منتهاه

ابنه باعه وراح بعيد

والأكيد إن المريض

كان صبور... طيب... عنيد

كان يشيل من بوقه لُقمة

لجل ما ابنه يكون سعيد

كان يكبّر فيه ويعلّم

لجل يوصل للشهادة

كان يداري عليه همومه

لجل ميحسش بحاجة

ابنه عالي طموحه جداً

كتف أبوه استغنى عنه

عاش ضعيف ساند عليه

وأما كبر اتبرا منه

أب مستني أما شاب

الولاد يجوا ويحنّوا

برّا صندوق الحياة

كان في بنت على الرصيف

في الشوارع عايشة باكية

تايهة مش لاقية الرغيف

والمخيف إن الوسيلة للسعادة

في الشحاتة

مين يحط في إيدها أكتر

مين هيدّي فلوس زيادة

والمسمّى للوظيفة

بنت أولاد الشوارع

والإقامة تحت كوبري

أو على باب الجوامع

لسّه في مليون جريح

برا صندوق الحياة

لسّه مفتاح السعادة قبل فتحه

ألف أه

لسّه مخنوق الحنين

لف حبله على السنين

لسّه ناس تصنيف وجودها

برّا صندوق الحياة

****

أمي

دي أمي غير بقيت الناس

تزيد حلاوتها بالثانية

بيملك نبضها إحساس

يوزّع حبه ع الدنيا

بشوف الكون بزاويتها

وبكتب فوق جدار شوقي

بإنها وحدها ساكنة

ما بين الدم وعروقي

حبيبتي مالكة تفاصيلي

وسارقة روحي لحسابها

يلف القلب ويجيلها

ويجمع عشقه في كتابها

وفي ميزان كل أحبابي

مفيش كفة تزيد عنها

ومهما بقول كلام حبي

ما يوصف ذرة في حنانها

أداري في حضنها همومي

تشيل عني وتسمعها

وبفرح لو يقولوا الناس

بإني شبهها في طباعها

كبرت ولسّه بتفنن

أعيش الطفلة وياها

أنام وأبكي ما بين إيدها

وأصدّق بس في دواها

ولما أنجح أبوس إيدها

وبطمع منها كام دعوة

وكام أكلة وكام ضحكة

وكام مرة بزعّلها

وبغلط قد ما بغلط

تسامح مرة والتانية

وعشرة ومية وسنيني

دي وحدها عايشة تديني

وبيني وبينها ميت قصة على حكاية

على ذكرى

وحُبها أبدي ومؤكد

ومخلوق فيّا بالفطرة

خبايا الروح بتستسلم

وتتفصّل في توب القلب

بنظرة من عيون أمي

بتكفيني معاني الحب

وأحب الضعف قدامها

وبقوى بيه قصاد الناس

أنا تكوين رضا أمي

وبتنفس لها إخلاص

نصيبي من الفرح نولته

وعادي الباقي لو أحزان

وقلمي حبره كالعادة

بقى يكتب لها إدمان

ينام الحس في دفاها

وياخد طاقته حنّية

ويتنفس ويتعافى

ويرجع تاني للدنيا

دي أمي غير بقيت الناس

تزيد حلاوتها بالثانية

ويملك نبضها إحساس

يوزّع حبه ع الدنيا

****

عادي ومش فارق

"عادي ومش فارق هتعدّي"
الجملة اللي القلب بطابعه
متعوّد إنها بتهدّي
ف بيعمل ناسي كتير ويقول
الدنيا بتاخد وبتدّي
تفاصيل الروح المتشالة
في كفوف الحلم المش معروف
بتزوّد أكتر وزن الخوف
من إنه يعدّي السور ويشوف
وفي عالم بكره المتداري
الذكرى في كراكيب الشنطة
محبوسة بكام ميزة وغلطة
ومكملة عادي في أي ظروف
وطبيعي الأيام أهي ماشية

والقلب إتأقلم ع الصدمة

ف بياخد وقته ويتعافى

ويلّم الكَدمة على الكَدمة

ويراكم إحساسه في جملة

"عادي ومش فارق هتعدّي"

الجملة اللي القلب بطابعه

متعوّد إنها بتهدّي

قوانين الحب وترتيبه

في العقل تسجّل كشف غياب

والنبض نصيبه في تعذيبه

بيزيد ويقل بدون أسباب

ف بيسمح بس لنا تدخل

وفي ناس لو تعمل إيه

أغراب

وفي أخر تنهيدة بيندم

على كل الأشواق الزايفة

ف بياخد باله من الديفوهات

في زوايا الصورة المختلفة

حواديت الضحكة المرسومة

كان فيها مشاعر مش صادقة

والصورة عشان تطلع حلوة

كان لازم نبدع في الكدبة

ونمثّل فرحنا بجدارة

ونبان من برا إننا عادي

لا بقوة ضربات نتأثر

ولا ينزل دمعنا ع الفاضي

وإن مرة وقعنا نقوم ونقول

"عادي ومش فارق هتعدّي"

الجملة اللي القلب بطابعه

متعوّد إنها بتهدّي

****

شهيد الحق

السلام عليك يا وطني
سلامي لناسي وجيراني
شهيد الحق ميموتشي
ده راجع بكره من تاني
رسالة حب بكتبها
وبطويها على دربك
بذور مدفونة في ترابها
بتجدد شباب أرضك
عشانك بيتي وولادي
أبويا وأمي وأخواتي
عشانك وطني
مكتوب لي أصون عرضك
وأخاف الفرحة تسرقني

تتوه كلمتي مني

عشان أنا نفسي توعدني

توصّل فرحتي لأمي

وأبويا الحزن ليه ميجيش

وأخويا ال كنت انا شايله

وكان مصروفه ميقضيش

ف كنت أديله وأحايله

ولما ندا لي وطني جريت

وللجنة قوام حنيت

عشان غيرت لي لوني

وشوفت الدنيا بعيوني

عشان صدّقًت في جنوني

أنا حنيت

لا عمري في يوم قدرت أبعد ولا ملّيت

بكيت وكرهت من بكاك

ف غيرت كتير ...

عشان بهواك

ولما دمائي فيك سالت

عرفت إني أكيد واحشك

ساعتها كل تفكيري

كان إني أموت في تفاصيلك

أعاتب فيك و أشكيلك

وأهرب بيك وأعديلك

مانا اللي فوقت على صوتك

ولما احتجت لي رديت

أنا حنيت

وأنا حبيت بقيت عاشق

وسيف إحساسي فيك راشق

وأنا راضي ب أمان ظلك

بشيل مني وأكمّلك

تشبّك روحي إخلاصها

قصاد نيلك

برغم وجعها بيك منك

بتدعيلك

عشانك بيتي وولادي

وأبويا وأمي وأخواتي

عشانك وطني

مكتوبلي ومماليش غيرك

وآخر جملة بكتبها بلون قاسي

عشان أخشى تكون ليّا

في يوم ناسي

وتوعدني تاخد عمري وتديني

ولما تكتفي حبي

تقوم ماشي

رسالة حب بنهيها

وجايلك غيري في مكاني

شهيد الحق ميموتشي

ده راجع بكره من تاني

اللامبالاة

أول أعراض اللامبالاة
هتسيب الحبل يقع منك
منغير ما تحاول تمسك فيه
تستسلم جداً وكإنك
ولا مرة جريت وعافرت عليه
عمرك ما تحس إنك موجوع
أو عندك جرح لازمله علاج
بطّلت تتبّت في الحاجة
أو حتى تقول إنك محتاج
بقى عندك كل الناس واحد
أشكالهم بس المختلفة
رايحين جايين... وأنت الثابت
بتقابل يومك بالبسمة

بسهولة بتضحك وسط الناس

وعموما...

صعب يشوفوا بُكاك

الباين في ملامحك " مبسوط "

مكتومة بواقي الشوق جواك

ولا فارق مين عرفك " حُباً "

ومين كان م الأول غرضه أذاك

مبقتش تبرر أفعالك

هيشوفوا بردودك قلة ذوق

ويقولوا ده مغرور متكبر

وبيعمل بينا وبينه فروق

هتدق بيبان قلبك م الخوف

على نفسك لتكون مش عايض

وفي أول صفحة على الدفتر

هتقرر تكتب ع الهامش

وهتسأل ألف سؤال متحاش

عنوان أوجاعك كلمة " لا "

لا عتاب، لا مشاعر، لا مُعاناة

هتعيد السطر من الأول

في الآخر تكتب " لامبالاة"

ياما كنت الشاري لصاحب باع

واتمرد علشانك داعمه

وقريبك شايل من اسمك

وفي ظهرك كان بيزيد طَعنُه

والأمل اللي زمان صدّقته

ومجاش في معاده ف راح طعمه

ف ترد تقول

ما هو كله نصيب

على قد ما راح في كتير جايين

الكسر القاطم ظهر الناس

كان شرخ بسيط لبواقي حنين

متسيبش الحاجة تضيع وخلاص

في الأخر تسأل راحت فين

الدمع أهو بَوّش أوراقك

كتباتك ضاعوا ومش راجعين

تبّت على كل اللي باقيلك

وأمسك من تاني في حبل نجاة

يا تشد بقوة يا ترمي الخيط

في قاموس الدنيا يا " موت " يا " حياة"

وإن كان إحساس وسطي هتبدأ

أول أعراض اللامبالاة

****

نظارة شمس

أنا حد بنظارته السودة
شاف الدنيا بنورها المغلوط
واتدفى بظلة أحلامه
يسألها نجاه
فترد سكوت
أنا صوت خايف يطلع لكن
بيخاف أكتر ليموت مخنوق
ف بيعلى لفوق كل طموحه
وسحابه يزيد مع كتر الشوق
شبورة ماضي كانت سارحة
ف إتلخبط بكره في حضن الأمس
وملامحي داريتها عن الدنيا
بصيت بعيون نظارة الشمس

نفس البحر اللي شاكيت له زمان

ورميت مركبتي تعوم ع الوش

باشت أحلامي كما الورقة

غارقة الأفكار ودماغ بتوّش

كل اللي اتغيّر نوع الهم

مع عمر مبدّل شكل الوش

وقلوب بتقرّب وتطبطب

الصادق واللي مركب وش

قرارات تتبدّل ومشاعر

فيها حمل إتشال مع حمل إتحط

في ناس بتجازف في الموجة

وفي ناس بتعيش وتموت ع الشط

نظارة شمس بتتخبّى

ورا منها دموع بتفوق الحد

أنا كان ياما كان طفل بيرسم

مفهمش اللعبة هتقلب جد

والبيت اللي بناه ع الرملة
هيدوب في المايّة عشان يتهد
عنقود الصبر اللي مفرّق أوراقه سبيل
مبقاش مسنود
جه خريف وقّع ورقه الدبلان
ورماه للبحر غريق مفقود
تسريب الشوق من خط الموج
زود حركة لف الدايرة
دوامة بتاكل كل شعور
ساقية وبتدور في قلوب حايرة
دنيا ودايرة..حكايات بتزول
وحاجات على قد ما كت بتطول
على قد ما خذلتني وغابت
سابت في ملامحي جروح دايمة
وداراها إزاز نظارة الشمس
وسرحت في كل خبايا النور

ولحد ما أنقذ روحي الليل

ولأجل الصورة تبان أحلى

إستغنوا عيوني عن التفاصيل

وفردت البسمة في وشي عشان

الكادر يبان من برّة جميل

وانا لسه بميل على كام ذكرى

وشوية أحاسيس مش فارقة

وأهو نقل البحر سفن لبلاد

وأهو غرّق مركب من ورقة

بتحن الدنيا على الفاهم

وبتدي السازج ميت علقة

كل المغلوب كان راضي الصمت

والغالب هو العالي الصوت

وأنا حد بنظارته السودة

شاف الدنيا بنورها المغلوط

****

أين أنت يا صلاح

جمعة جات منغير أذان

أين أنت يا صلاح!

قسّموها الأمريكان

لما ريحة الظلم فاح

كمموا صوت العروبة

فجأة منا القدس راح

سرقوا منا القدس لكن

نسيوا إن القدس فينا

عشقها في القلب ساكن

بعد مكة والمدينة

لما شافوا الرعب فينا

سقّطوها من إيدينا

صوت رصاص القلب عالي

اقوى من صوت الدمار

ثالث الحرمين بينزف

دم سايل م الحصار

والنهار مكتوب له يطلع

مهما هدموا 100 جدار

****

بين أقواس

أنا حد اتسرق حلمه

فمحلمشي

وحط مشاعره بين أقواس

وتاه قلبه بدون علمه

مكملشي

وأصبح راهب الإحساس

أنا دموعي

بتنزل بس من عيني

تريحها لوقت بسيط

وأول حزن بيجيني

برجّع كل شيء في شريط

براكم شوقي فوق بعضه

وبرمي في سلة النسيان

حاجات مبقتش ليها مكان

وأتبّت في الوجع و كإن

بقى يدي لروحي أمان

و لما بيسألوا مالي

قوام بضحك بصوت عالي

بداري كتير على حالي

ليتفهم انه صوت حرمان

ولُقمه تفوت ورا لُقمة

حنيني لسّا مش شبعان

أنا حد اكتفى من الناس

وقرر يتولد تاني

وخيّط في الجروح إحساس

يهز مشاعره من تاني

سكوتي مجرد اختزالات

لأصوات عايشه جوايا

ومهما اختلفت الحسابات

هتفضل بسمتي معايا

وهفضل أكتر الضاحكين

بظبّط جُمَلي ببراعة

و بعجب كافة القاعدين

و أعلق خجلي شماعه

تهرّبني من السائلين

و لسّا في الطريق شارع

عشان أوصل لحد الباب

و سابق خطوتي حاجز

بيبعدني و مالوش أسباب

و قلقي بس من بكره

ليبقى شبيه من امبارح

ما كل اللي صبح ذكرى

ياما كان قلبي بيه فارح

وكل جميل وقوّاني

قوام يمشي

فَرد كفه على وداني

مسمعتشي

شِتا قلبي كَسا ناري

مبردتشي

أنا حد اتسرق حلمه

فمحلمشي

****

معلش

أنا أكتر من اتقال له

من الدنيا

" خلاص معلش"

كإن الكلمة بتداوي

وجع فرقة وخيانة وغش

أنا شوية كلام مرصوص

في كام قصة على رواية

بقوله من الوجع شعراً

وكل قصيدة بحكاية

وكالعادة أنا المظلوم

بشوف نفسي بطل ساذج

في فيلم كبير

وله أحداث وله تفاصيل

ماليها الشوق

عن الكافة ساعات بتميل

برتب جوة قلبي الناس

بدرجات قابلة للتعديل

خلاصة القول

أنا إنسان

بكل عيوبه وميزاته

ومش مفهوم

قوي... غلبان

ماشي طبقاً لحساباته

وظروف الموقف الحالي

بعمل كل شيء وأندم

بقول انا عندي أسبابي

ببرر كل أفعالي

مبكرهش ومماليش غالي

بعيش الدنيا دي بمبدأ
لا بتعشم في حد يقول
ولا بعاتب ولا بصدّق
وأحن لطفل جواية
وأتشد لحاجات تافهة
لأكلة... لقعدة في جنينة
وتبسطني ساعات فسحة
وأقصى حزني م الأشياء
عشان غمضّت في الصورة
أو إن اللبس مش لايق
فكان لازم يكون أحلى
أنا من عشمي في الجايات
عرفت إن اللي فات أحلى
بقيت أشتاق لمدرستي
لشكلي ويا أصحابي
ومهما كبرت مش بنسى

طابور الصبح وبلادي

ووقفت ذكرياتي سنين

حزين يمكن

سعيد جايز

لا في ضحكة ملت قلبي

ولا عقلي خلاص عاوز

عشان الحاجة بحتاجها

ف تيجي في وقت متأخر

تكون كالوردة لو دبلت

خلاص مبقتش بتأثر

عشان صاحبي اللي قال دايم

وعدني وإحنا ع الدكة

بإننا صعب نتفرق

وخرج من أول السكة

عشان إحساسي خانني في يوم

وثقت في ناس ف خذلتني

فمش عشة وكتر سنين
عشان تقدر فيهم توصف
أنا من خبرة الدنيا
بقيس الأصل بالموقف
بقيس الحب بالموقف
بقيس الناس بكام موقف
ف مش كل البعاد أعداء
ومش كل الحبيب بيدوم
ومش كل القريب غالي
ويستاهل عليه اللوم
مراية الحب مش عامية
لكن م السهل تتكسّر
ياما كان في شعور صادق
وتافه م الركنة واتعفّر
أنا الشاب اللي تجاعيده
ملت بدري ملامح الوش

سقط حلمه كما الأيام

بتخلص وقتها وماتعيشّ

أنا أكتر من إتقال له

من الدنيا

"خلاص معلش"

****

الحمد لله

في الآخر بسكت وبقولها
وبسيب أوجاعي لوجه الله
زي ما في ظالم في الدنيا
في رب بيجبر عبد دعاه
قبل ما برفع إيدي وبدعي
أنا ثقتي يا رب في تدبيرك
لا أنا عمري بميل على كتف الناس
ولا عمري شكيت همي لغيرك
مانا روحي بريئة بتتعشّم
وتمد إيديها لإيد الناس
وتشد بقوة وتتمسّك
ف تصدّق في اللي اسمه الإحساس
وتنام بجروحها في آخر الليل
تغلبها دموعها بكل حنين

ف تفوق على قوة تهد جبال

مبقاش البال بائس وحزين

أنا كل ما برمي حمولي عليك

يرتاح القلب وينسى أذاه

صبّرني يا رب على اللي بلاه

ولا تحتاج نفسي لخلق الله

اتسرّب شوق من خط السير

وقفت حركة لف الدايرة

دوران مقطوع

ونهائي الشكل الإجمالي

مبقاش "دايرة"

في حاجات على قد ما بتطوّل

على قد ما تخذلني وتمشي

واللفة عشان تتعاد تاني

الطاقة في قلبي ما بتدومشي

وحدود الوصل الرابطة الخيط

فكّت من كتر ما زادها الشد
ف ساعدني يا رب مكنش جبان
وإكفيني شر الحوجة لحد
ويا رب إن كان مكتوب أحزان
فاجعلها تروح متسيبش جروح
وإن دخل الحب بلا استئذان
فاجعل لي خروج من باب مفتوح
العقرب رافض يمضي حضور
والساعة في عكس هواه حايرة
أنا حد رسم حلمه بإتقان
في الاخر عاش بره الدايرة
إتأكد إن مفيش مخلوق
هيدوق غير رزقه من لمقدور
وبرغم شروخ لخوف م الجاي
في شمس مازالت فاتحة النور
كل الأيام بتفوت بالدور

وخلاصة الحلم يا دوب في سطور

الطيبة دي عيب والصدق غباء

وسذاجتي في عز ما أكون مشتاق

بتلملم في الصبر الباقي

لما أمشي خلاص مبقاش باقي

بيقرر عقلي ساعتها يفوق

يتعلم درس جديد جواه

يستوعب إن الجرح أذاه

وأنت يا رب اللي بإيده دواه

أنا قومت من الوقعة وعديت

ووقفت وقولت

الحمد لله

****

نقطة ومن أول الوجع

كل واحد راح لحاله
ابتسامة وضحكة صفرا
قلب ميّت م الوجع
بنت قافلة الباب عليها
م الدموع عميّت عنيها
وببساطة القصة خلصت
بس شرخت قلبها
كات تقول من حزنها
هو ليه راضي ببعادي
مستحيل أنا هونت عادي
الشريط بيدور قصادي
صورة صورة من البداية
لقطة النظرة البريئة

لما قرّب من عيوني

وقال نسيت كل الكلام

كان يوماتي بيفتكرني

بأي كلمة وكام سلام

يخترع مواضيع كتيرة

قالي عندي إنتي الأميرة

وإنه كان فاقد يعيش

إن كل مشاعره ماتت

وإن روحه لقاها فيّا

قلبي نساه اللي فاتوا

جابلي شوكولاتة وورود

وابتسم وطلب لي قهوة

وقالي مش فاهم ملخبط

قالي باين ده اسمه حب

يومها بس فهمت جايز

إني بنت وعندي قلب

وابتديت يبهرني فعله

لما كان يفهم بنظرة

كل حاجة أنا نفسي أقولها

السعادة كانت يشوفني

وإني نجمة مناه يطولها

كان بيزعل لو تفوت

على حبنا ساعتين سكوت

قلبي دق خلاص وسلّم

وقال بحبه بأعلى صوت

وإنه نعمة كتيرة عليّا

وربي عوض قلبي خير

وإن إحساس السعادة

حاسة فوق منه بكتير

وإني مش عاوزة ببساطة

غير يدوم إحساسه بيّا

مش هيفرق إيه معاه

وسابله إيه الماضي ليّا

مش هيفرق أي حاجة

إلا بس شعوره بيّا

التناكة في المعاملة

والغرور والتُقل راح

كل مدا أضعف له أكتر

كل عطر في روحي فاح

كنت بستغربني أصلاً

حد مش شبهي في طباعه

حد بيمهّد لموته

لمّا كل مشاعره ضاعوا

الكلام بيقل جدا

والمعاملة بقت غريبة

حتى زعلي يهون يسيبه

يوم سكتنا وعدّى غيره

عدّى تالت عدّى رابع

إبتديت من تاني أدوّر
ع الكرامة وأي مانع
يحجز الشوق اللي فيّا
أي شكل أبان قويّة
الحكاية في روحي عايشة
وعنده يمكن وقت عدّى
روحه خلطت دمه فيّا
وللخروج مش مستعدة
والنتيجة القلب تربس
فوق جروحه بألف قفل
لاهو له ولا عاد لغيره
مكتفي جدا وراضي
والشعور أهو مات قصادي
ماسكة شوقي ومانعة نفسي
أصلي كنت بقول ده نفسي
اللي بيها هعيش سعيدة

بس في الاخر وحيدة

عايشة ع الذكرى الأخيرة

لما دمعي نزّل قصاده

وقالي أنا جنبك حبيبك

قلبي ما صدّق لقاكي

مستحيل أبعد وأسيبك

بس فجأة بدون مبرر

اختفى وفارق حبيبي

أما زاد عشمي في عتابه

شاف كلامي مالوش لزوم

ع العموم أنا قبل ما أمشي

نفسي أقوله في كل يوم

إني عمري ما هقدر أنسى

أو أسامحه في وجعي جايز

بس هشكر قلبه جداً

كل أحاسيس السعادة

شوفتها منه وعشانه

كنت بستعجب حنانه

ولو مكنش قابلني صدفة

مكنش عرف القلب فرح

أنا خلاص مش عاوزة حاجة

مكتفيّة بذكرياتي

بدعي له من قلبي لسّه

كل واحد راح لحاله

رغم قلبي اللي اتخدع

ابتسامة وضحكة صفرا

وقلب ميّت م الوجع

****

أجمل حد

مساحة عيني في الرؤية
بتوصل فيك لأبعد حد
بشوف الكل شيء عادي
وأشوفك عندي أجمل حد
وعلى مسرح حدود قلبك
على الكرسي الأخير جداً
بشب لفوق أقول جايز
أدان الحب يوم يدّن
وأكمّل صورتي في خيالي
عن الحلم اللي لسّا بعيد
وشوقي ينادي متداري
كإن الفرح بالمواعيد
وطن محتاج لي في السَقفه

وبين كفوفي نار بتزيد

وجع مكتوم بحبة لوم

ومتقسم تلت عدّات

في سَقفه بيك بتتباهى

وعلى كتف الأمل بتبات

وسَقفه بتيجي محرومة

بتسقي وجعها بالكلمات

وأخر سقفه أعلاهم

مُشتت عشقها بثبات

ومهما تتوِجع منك

بتمسك فيك لآخر شوق

وضوء حبك وطن تاني

بتيجي الشمس منه تدوق

و تبقى الظلة تنهيدة

وأحس الحب فيك مسروق

بدوّب دمي بين نيلك

وأشوف في مراية الدايرة

إيدين غيري بتدعيلك

وصوت همسات قلوب حايرة

وبتأكد ... بإن الساحة مليانة

وإنك صعب تلمحني

فبطلع سلم المسرح

وباب العودة مفتوحلي

بحبك من طرف واحد

ومسموح للحبيب بالبوح

ومجروح الشعور لكن

عطور الصبر ناوية تفوح

أنا مش أول العاشقين

ولا عشقي غنا وكلمات

ولا بمدح هواك... هرمك...

شوارع شاهده ع الحكايات

أنا إخلاصي في سكوتي

وصوتي عالي فوق الحد

لكن متخبي جوايا

لحين تفهم تحب بجد

مساحة عيني في الرؤية

بتوصل فيك لأبعد حد

أشوف الكل شيء عادي

وأشوفك عندي أجمل حد

****

الفُرقة

الفُرقة توهة في وسط ناس
إحساس إهانة واستهانة
ياللي أنت ناسي أقرب ما ليك
أنا لسّا عندي ليك امانة
أنا ميت سؤال في إجابة واحدة
أنا واحدة ملهاش غير حبيب
لو خيروني في كلمة واحدة
أنا وطني دائي والطبيب
أنا صوت ضعيف مكتوم في حلقك
أنا ظل محني فوق كتافك
وعيون بتحضن دمع جرحك
على قد ما تحبك تخافك
مليون شعور متلخبطين

اتبعتروا في حبة سنين

والعشق من جوف الأنين

ياما ارتوى

أنا وطني دائي والدوا

يا شمس مغيّمة فوقي

مليتي العتمة ع الشطّين

أنا موضوع في فصل كبير

حكايته بس من سطرين

يا وطني يا ساهي عن همي

إيديا مرّبطة الاتنين

وعهد الحب إجباري

لكن الحب

له طرفين

****

صوت الوطن

شارعنا بقى م الفقر نظيف
حواري فاضية وضوءها ضعيف
وعمارة واقعة
وسيل ومجاري
وقطر مقلوب ع الرصيف
وطفل دمه على كراسته
فتافيت ملامحه في شنطته
بقاياه لا تنفع حتى لدفنه
ولا تشفي أبوه من قهرته
كلام كتير محشور في الزور
مين اللي فينا عليه الدور
الأخ يدبح عادي في أخوه
بحجة إن العجلة تدور

تفكيرنا سر ومش مسموح
آراءنا لينا ومش للبوح
ورقنا مكتوب بالكربون
الجرح مهما يضيق... مفتوح
لحن الأغاني بيعزف خوف
صوت الوطن على طول مبحوح

****

كان زمان

كان زمان حلمي الصغيّر
أبقى اسم وله مكان
كان طبيعي أنا ببكي لكن
كانت الفرحة بجنان
كات براءة الضحكة فيّا
هي نبراس الأمان
وأما كبّر حلمي سقفه
قالوا اصحى آن الأوان
افهم الواقع وعيش
أصل حلمك ميساويش
والحياة أكبر خرافة
واحنا بنشجّع ونلعب
يعني تعاملها بلطافة
وهي تضحك لي يغلب

أخلاق

اثبت وجودك في الحياة بضمير
اسمك، ملامحك، لهجتك... أرزاق
مش فارق أنت بأي دين أو لون
وحده اللي سايب بصمتك...أخلاق
مش بس واجبك
فرض صوم وصلاة
أو بيت وعيلة
ومال بتجري وراه
ربي ولادك ع الأصول والخير
الدين معاملة
وناس تخاف الله
يا كل مصري
إدى وطنه وعود
بلدك أمانة وعايزة فيها أسود

زوّد حدود أملك

ومد إيديك

طول ما أنت على سد العادات مسنود

ساعد ضعيف

إنه يعيش في أمان

راعي اليتيم

متسيبش فيها جعان

وإن زاد عليك الحمل متميّلش

خليك جدير

إنك تكون إنسان

وعشان تبان صورتك بكل وضوح

خلّي الطموح هدفك

ومش مسموح

بالصمت عن حق الوطن والأهل

والجهل إنك تبقى صوت بلا روح

كام شخص جيت عليه في يوم وندمت

وبدال ماتحترمه

شتمت وهنت

لا القوة إنك تفتري على الناس

ولا الرجولة إنك تعاكس بنت

كل الوجع

سهل تلاقيله علاج

إلا وجع

تربية بلا أخلاق

مش فارق أنت بأي دين أو لون

وحده اللي سايب بصمتك

أخلاق

****

اختياري

اختياري لإني أحبك

كان مجرد فطره فيّا

كنت مجبر إني أقولها

وأبقى قد المسؤليه

علموني إن البلد دي

عشقها واجب عليّا

كنت بهرب م الكلام ده

كنت برسم في الشوارع ع الحيطان

كان تقيل نشيد بلادي و استيعابي

للجرس ويا الأذان

كنت آه بسخر في سري

لما أبويا يقولي دي بلد الأمان

طبطبيلي يا بلدي يالا

هاتي نايبي من الفساد

إخنقي صوتي في عروقك
كمي حلمي اللي زاد
و علّا سقفه فوق حدودك
صبّري جوع الوليد
حِني ليه على قد شوقك
ألف قلب عليكي باقي
وأنتي سقيانا بحروقك
عدّت السنين في لحظة...
و الشهاده بقت في إيدي
عندي ليكي ميت ملاحظة
وأنتِ مكنتيش ملاحظة
إنك إنتي بقايا عيبي
وإني أفارقك ده قراري
كنت عايش فيكي ميّت
بس ثابت في اختياري
إني أسيبك... وإني أغيب

ثقتي بس في حاجة واحدة

إني منفعكيش حبيب

بعدت عنك و بمزاجي

وأما روحت عرفت قيمتك

اكتشفت إنك علاجي

لما عن غيرك قارنتك

كنت بفخر بيكي دايماً

وابتسم لو جابوا سيرتك

كنت بستغرب دموعي

لما توحشيني وأبكي

إمتى يجي يوم رجوعي

إمتى أقولك إني آسف

كنت دايماً ابن عاصي

من قساوته مكنش شايف

أم فاتحة دراعها ملجأ

للي قاعد و اللي بايع

لنورك إنتي قمري ساطع
والنهارده أنا جاي وراكع
لحضن أمي جاي وشاري
لو زمان كان حبي غصب
دلوقتي عشقك
بإختياري

****

العتاب

العتاب...
بيكونله وقت وينتهي
لو نماطل فيه
يزوّد في العذاب
واللي غاوي سكوت
يقرر يبتدي
يجمع الأحداث
يرتّب في الحساب
واللي بادر بالكلام
كل حواراته إتهام
واللي ساكت قلبه دام
يطوي صفحة
قديمة باهتة في الكتاب

و اللي يسأل عننا يلقى الجواب

مفيش...عادي... أنا راضي

أنا أصلاً مبزعلشي

و حزني ده مالوش أسباب

كلام بنقوله وبنوقف سؤال مطروح

عشان الرد متداري

و مش مسموح

و شاب الهم جوانا

قتل فينا.... حلاوة البوح

مفيش... عادي... أنا راضي

أنا أصلاً مبزعلشي

إيه يعني حلم مكملشي

****

العبرة بالنهايات

علشان تحكم ع الأصل ياريت
تختار العبرة مع النهايات
الراجل مربوط من كلمة
وما شابه ذلك
عدا وفات
هتقابل أشخاص في حياتك
هتقرب منك بزيادة
هتشاركك تفاصيلك جداً
وتحس وجودهم بقى عادة
وهتربط أفراحك بيهم
وإن وجعك شيء هتروح ليهم
وتصدّق إن مفيش غيرهم
والدنيا إتدارت في عنيهم
هتنام وتقوم وتحس بخوف

وهتقلق وتراجع روحك

ماهو عشمك في قلوبهم دايم

والناس دي بتسحب من روحك

هتبرر أفعالك ليهم

وتحاول طيبتك ترضيهم

هتعيش مظلوم وتقول أعذار

على إنك مش قاصد تجرح

وغريبة إن أنت تكون راضي

من كتر ما كان نفسك تفرح

تهديهم بساتين أحلامك

يدّوك الوردة الدبلانة

الضحكة دي كانت من طبعك

دلوقتي ملامحك بهتانة

بأمانة هتحلف وتصمم

على إن مازلت أنت الباقي

هتقول الساقية الدوّارة

خلطت من دائي على دوائي

هيلخص قلبك كام إحساس

من ناس خذلوك ومايستهلوش

كل أما هتكتب م الأوجاع

هتسيب ورقك في الدمع يبوش

وبرغم تعب قلبك وأذاك

مايهونش عليك تغلط فيهم

هتقرر تنسى... ف تتناسى

وهتسهر ليل بائس ندمان

وحزين لسذاجتك وبرائتك

وهيبدأ عقلك في النسيان

إن كان فيهم خير مكتوبلك

ف طريق الخير ثابت هيبان

ف تفوق وتقرر خطواتك

وتلاقي بإن أنت الكسبان

ماهو ربك شافهم مش شبهك

وعشان كدة رزقك بالحرمان

وهتيجي الساقية الدوّارة

وتلف الغالب ع المغلوب

وهيجي اليوم اللي تلاقي

الواجع راجع نفسه يتوب

ونهاية القصة إن العبرة

مش لهفة مع بداية الحكايات

علشان تحكم ع الأصل ياريت

تختار العبرة مع النهايات

****

السيرة الذاتية للشاعرة

إسراء محمد سالم

الوظيفة: مدرس مساعد بقسم اللغة الفرنسية

كلية الآداب

جامعة العريش

مواليد الإسماعيلية

خريجة مدرسة سان جوزيف الفرنسية

ليسانس الآداب والعلوم الإنسانية في اللغة الفرنسية وآدابها، تقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.

ماجستير في اللغة الفرنسية، بكلية الآداب جامعة قناة السويس.

صاحبة ديوان (بياع سوداني) بمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2018.

حاصلة على شهادة الدلف الفرنسية الدولية.

عضو نادي أدب الإسماعيلية.

عضو رابطة شعراء خط القنال.

حاصلة على عدة جوائز في مجال الشعر العامي.

حاصلة على المركز الأول على مستوى الجمهورية في مسابقة الشعر التابعة لنقابة الأطباء البيطريين لعام 2019.

لها العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

حاصلة على دورات معتمدة من المركز الكندي للتنمية البشرية قيادة د\ إبراهيم الفقي(رحمة الله عليه) .

حاصلة على الكورسات المؤهلة لسوق العمل في مصر بمشاركة اكبر معاهد و مراكز التدريب في مصر لعام 2011 Edu Egypt ITI.

للتواصل

https://www.facebook.com/pages/Israa-salem/1962634339020 13?fref=ts

محتويات الديوان	
الإهداء	3
مقدمة الديوان	5
بداية ونهاية	10
برا صندوق الحياة	16
أمي	21
عادي ومش فارق	25
شهيد الحق	28
اللامبالاة	32
نظارة شمس	36
أين أنت يا صلاح	40
بين أقواس	42
معلش	46

الحمد لله	52
نقطة ومن أول الوجع	56
أجمل حد	63
الفُرقة	67
صوت الوطن	69
كان زمان	71
أخلاق	72
اختياري	75
العتاب	79
العبرة بالنهايات	81
السيرة الذاتية للشاعرة	85
محتويات الديوان	88

جميع حقوق النشر الورقي
و الإلكتروني محفوظة للناشر